انتهى واورده في الميزان في ترجمته من حديثه وقال قال خ منكر الحديث وابو حاتم لايشتغل به والنسائي ضعيف وابن حبان اختلط اخرا فاستحق الترك انتهى وقال العلائي لاباس باسناده وروي بالفاظ متقاربة المعنى واختار المصنف منها هذا الطريق لكونه احسنها اسنادا على ما فيه مما سمعته

المتشبع بما لم يعط بالبنا للمجهول وفي رواية العسكري بما لم ينل واصل المتشبع الذي يظهر انه شبعان وليس بشبعان ومعناه هنا كما قاله النووي وغيره انه يظهر انه حصل له فضيلة وليست بحاصلة **كلابس ثوبي زور** اي ذي زور وهو من يزور على الناس فيلبس لباس ذوي التقشف ويتزيا بزي اهل الزهد والصلاح والعلم وليس هو بتلك الصفة واضاف الثوبين الى الزور لانهما لبسا لاجله وثنى باعتبار الردا والازار يعني ان المتحلي بما ليس له كمن لبس ثوبين من الزور ارتدى باحدهما وتازر بالاخرى ذكره القاضي تلخيصا من قول الزمخشري المتشبع بوحدة على معنيين احدهما المتكلف اسرافا في الاكل وزيادة على الشبع الثاني المتشبه بالشبعان وليس به وبهذا المعنى استعير للمتحلي بفضيلة وليس من اهلها وشبه بلابس ثوبي زور اي ذي زور وهو من يزور على الناس بان يتزيا بزي اهل الزهد ريا واضاف الثوبين الى الزور لكونهما ملبوسين لاجله فقد اختصا به اختصاصا يسوغ اضافتهما اليه او اراد ان المتحلي كمن لبس ثوبين من الزور ارتدى باحدهما واتزر بالاخر انتهى وهو بمعنى قول بعضهم هو الذي يلبس ثياب الزهاد وباطنه مملو بالفساد وكل منهما زورا اي مخالف بالتشبيه للاخر او من يصل بكميه كمين ليرى انه لابس قميصين او من يلبس ثوبين لغيره موهما انهما له قال القرطبي وكيف كان يتحصل منه ان تشبع المراة على ضرتها بما لم يعطها زوجها حرام لانه شبه بمحرم قال في المطامح وذا من بديع التشبيه وبليغه ومنه اخذ انه ينبغي للعالم ان لاينتصب للتدريس والافادة حتى يتمكن من الاهلية ولايذكر الدرس من علم لايعرفه سوا شرطه الواقف ام لا فانه لعب في الدين وازدرايه قال الشبلي من تصدر قبل اوانه فقد تصدى لهوانه **حم ق د** في الادب **عن اسما بنت ابي بكر** الصديق **م عن عايشة** قالت جات امراة الى النبي فقالت ان لي زوجا وضرة واني اتشبع من زوجي اقول اعطاني وكساني كذا وهو

كذب

١٨٨

كذب فذكره

المتعبد بغير فقه كالحمار في الطاحون لفظ رواية ابي نعيم الطاحونة بالها وذلك لان الفقه هو المصحح لجميع العبادات وهي بدونه فاسدة فالمتعبد على جهل يتعب نفسه دايما كالحمار وهو يحسب انه يحسن صنعا وفي تشبيهه بالحمار مذمة ظاهرة وتهجين لحاله كما في قوله تعالى كمثل الحمار وشهادة عليه بالبله وقلة العقل **حل** عن اسماعيل الواسطي عن محمود بن محمد عن محمد بن ابراهيم بن العلا الشامي عن بقية عن ثور عن خالد بن معدان **عن واثلة** بن الاسقع ومحمد بن ابراهيم ابن العلا الدمشقي الزاهد قال في الميزان عن الدارقطني كذاب وقال ابن عدي عامة احاديثه غير محفوظة وقال ابن حبان لاتحل الرواية عنه الا للاعتبار كان يضع الحديث ثم ساق له اخبارا هذا منها وقال ابن الجوزي حديث لايصح محمد بن ابراهيم وضاع وتعقبه المولف بان له تابعا

المتم الصلاة في السفر كالمقصر في الحضر وتمسك به ابو حنيفة فاوجب القصر في السفر ولقول عايشة فرضت الصلاة في السفر والحضر ركعتين فاقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر ورد بانه غير ثابت وان سلم فليس حجة او منسوخ بالاية او معارض بما روي ان المصطفى قصر في السفر واتم لانهما استويا في الصبح والمغرب ولانه ليس بصريح في منع الزيادة **قط في الافراد عن ابي هريرة** واعترضه ابن الجوزي في التحقيق بان فيه بقية مدلس وشيخ الدارقطني فيه احمد بن محمد بن مغلس كان كذابا انتهى قال في التنقيح كانه اشتبه عليه ابن المغلس هذا باخر وهو احمد بن محمد بن الصلت بن المغلس الحماني كذاب وضاع قال والحديث لايصح فان رواته مجهولون الى هنا كلامه وانت تعلم بعد اذ سمعته انه كان ينبغي للمصنف عدم ايراده

المتمسك بسنتي تمثيل للمعلوم بالمحسوس تصوير للسامع كانه ينظر اليه ليحكم اعتقاده متيقنا فيحو **عند فساد امتي** حتى يكون كما قال فتن القاعد فيها خير من القايم والقايم خير من الماشي والماشي خير من الساعي فمن تمسك بها حينيذ **له اجر شهيد** وفي رواية ينبغي في الزهد ماية شهيد وذلك لان السنة عند غلبة الفساد لايجد على المتمسك بها من يعينه بل يوذيه ويهينه فبصبره

King Saud University
Copyright